

Words Anna Somers-Cocks | بقلم آنا سومرز-كوكس
 Images UAE National Pavilion, Carlo Morucchio, la Biennale di Venezia, Getty Images |
 صور الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، كارلو موروشيو، بينالي فينيسيا، جتي إمجيز



فن العمارة ينبض The LIFE of Architecture بالحياة

The Gaggiandre venue at the 14th International Architecture Exhibition.

وقد طلب ريم من كل جناح وطني في البينالي أن يُظهر كل على طريقته، عملية محو الخصائص الوطنية في فن العمارة لصالح اعتماد عالمي للغة حداثة وأنماط موحدة، وهي في الواقع عملية أكثر تعقيداً مما نتصور.

أبدى المشاركون جميعهم موافقتهم على اقتراح كولهااس نظراً لاسمه الكبير في مجال فن العمارة، كما أن طرحه هذا الموضوع قد أتى في توقيت مناسب. ففي الحقيقة، يعتبر الغربيون أن القرن الذي اندلعت فيه الحرب الأوروبية (1914-1918)، وراح ضحيتها 37 مليون قتيل، شهد مخاض ولادة العالم الحديث. أما بقية دول العالم، فيعتبرونه فترة تُتيح فرصة اختبار التفاعل مع الغرب الذي غيّر بيئتهم وأساليب عيشهم نحو الأفضل والأسوأ على حدّ سواء.

عاش كولهااس طفولته في جاكارتا، ما أتاح له اختبار عدد من الثقافات، الأمر الذي ساعده على رؤية العالم من وجهات نظر مختلفة. وبعد عدة سنوات، أصبح وجهاً مألوفاً في الإمارات العربية المتحدة، وهو معروف بقامته الطويلة النحيلة وثيابه الداكنة اللون كمعظم المفكرين. فقد زار للمرة الأولى الإمارات العربية المتحدة عام 2004، ووضع في العام 2007/2008 الخطة الرئيسية لمشروع «جزر نخيل»، الذي، للأسف، وقع ضحية الأزمة الاقتصادية.

كان من المقرر أن يمتد مشروع «جزر نخيل» على مساحة 6,5 ميل مربع، على غرار مجمع مانهاتن، حيث تتداخل الجزر الاصطناعية حول جهة واحدة من «النخلة»، التي تستوعب قرابة 1,5 مليون شخص. وكان من الممكن أن تُحدث تلك الخطوة ثورة في دبي والخليج العربي، إذ يعتقد كولهااس أن المبانى في الإمارات منتشرة على مساحة شاسعة ومتباعدة، بحيث لا توفر نموذج الأحياء القريبة بعضها من بعض، والمتنوعة التي تحتاجها المدينة.

ريم كولهااس معماري شامل، يُدير طاقم عمل مؤلف من 300 موظف، فهو مؤسس ومدير مكتب متروبوليتان للهندسة المعمارية. ويلاحظ البعض أن معظم الممارسين اللامعين اليوم، يُكرسون وقتاً لاجتراح الأفكار لا يقل عن وقت البناء. وقد شارك مكتب متروبوليتان للهندسة المعمارية

not about architects and their buildings, but about a big idea that he calls “Absorbing Modernity, 1914-2014;” in other words, how the last century created and adopted modernity in its architecture.

He has asked all the national pavilions at the Biennale to consider the same question for their countries, “to show, each in their own way, the process of erasure of national characteristics in architecture in favour of the almost universal adoption of a single modern language and a single repertoire of typologies - a more complex process than we typically recognise.”

Such is Koolhaas's prestige, they have all agreed. But it is also a timely subject. For Westerners, this is the centenary of the outbreak of the European war (1914-18) that left at least 37 million dead and gave birth in great pain to the modern world. For the rest of the world, it is an opportunity to examine how the interaction with the West has changed their environment and living patterns, for good and for ill.

Koolhaas has direct experience of being in more than one culture, of seeing the world from more than one viewpoint, because as a child he lived in Djakarta. Years later, his



Ca' Giustinian venue external view.



Padiglione Centrale venue at the exhibition.

عُقد مؤخراً في قصر الحصن، أحد أقدم المباني التاريخية في مدينة أبوظبي، معرض يحظى باهتمام العائلات الإماراتية، إذ يضمّ صوراً خاصة التقطها مواطنو الدولة، تختصر قصص حياتهم بعد توحيد البلاد، ومن المقرر أن يتوج المعرض بإصدار كتاب خاص خلال الخريف المقبل. وشاءت الصدفة أن يبدأ هذا المشروع على نطاق ضيق مع طالبات وخريجات كلية الفنون والصناعات الإبداعية في جامعة زايد بأبوظبي، وتحت إشراف الدكتورة ميشيل بامبلينغ، ليتوسّع فيما بعد مع الظهور لأول دولة الإمارات العربية المتحدة في معرض العمارة الدولي بدورته الرابعة عشر في بينالي فينيسيا.

ويتناغم هذا المشروع تماماً مع الموضوع العام لهذه السنة الذي أقرّه المعماري الهولندي العالمي ريمينت كولهااس، المعروف بريم كولهااس، وكانت مجلة «تايم» قد صنّفته بين المئة شخص الأكثر تأثيراً في العالم.

يعتقد كولهااس أن الفن المعماري المعاصر بحالة مُزرية، لذا لم يتوجه في البينالي إلى المعماريين وأبنيتهم على الإطلاق، بل قرر أن يُسلط الضوء على الفكرة الكبيرة التي يُسمّيها «استيعاب الحداثة، 1914-2014»، أو بمعنى آخر، تَبَيّن القرن الماضي لمظاهر الحداثة في فن العمارة.

Recently, an exhibition in Abu Dhabi's iconic Qasr al Hosn building has been showing a project that goes to the heart of Emirati families: the private, informal photographs taken by its citizens depicting the stories of their lives since the unification of the country. This exhibition culminates with the launch of a book, which is scheduled for release in autumn, but by happy coincidence, this enterprise, begun with her students at Zayed University by Dr Michele Bambling, has also blossomed into the UAE's first presence at the prestigious 14th International Architecture Exhibition at the Venice Biennale.

It meshes perfectly with the theme this year, given to it by its curator, the world famous Dutch architect Remment (always known as Rem) Koolhaas, who has been ranked by *Time* magazine among the world's 100 most influential people.

He thinks contemporary architecture is in pretty bad health, so he has chosen his Biennale to be,



Italian Pavilion at Corderie dell'Arsenale.

أما الجانب الثالث من البينالي فيكتم فيه المعماري الهولندي ضيوفه الإيطاليين، تحت اسم «العالم الإيطالي» (Monditalia)، حيث يعرض إرث إيطاليا وتاريخها في الأرسينال بمساعدة متعاونين محليين، فضلاً عن خارطة تاريخية على امتداد هذه المساحة الكبيرة (دار الصناعة)، كما يتخلل المعرض أفلاماً ورقصاً وموسيقى ومسرحاً بين المنشآت المعمارية.

وكما يقول كولهاس: «يتعلق هذا بكل المشاكل التي تواجهها إيطاليا، ولكن يوجد أيضاً إمكانات هائلة لأسباب اقتصادية، ولكن قبل كل شيء يبدو أن الوضع السياسي يمثل عائقاً أمام تحقيق المطلوب، لذلك فإن السببين الاقتصادي والسياسي مرتبطان بالوضع هنا، وهذا النوع من الشلل في النظم السياسية يبدو شائعاً في كل مكان».

ولن نتفاجأ كثيراً إن تضمّن المعرض بعض الفنون



Turkey Pavilion installation at Corderie dell'Arsenale.

هذا في مسابقات معمارية عالمية، وفاز بأكبرها، مثل «برج التلفزيون المركزي» في مدينة بكين الصينية، إلا أن العديد من تصميماته لم تنفذ بعد، وقد اعتاد موظفوه على التفكير بالمباني بصورة فلسفية عبر إمعان النظر في علاقتها بالمجتمع من حولها، وبفضل عمق تفكير كولهاس فقد غدا مُعلماً أكثر من مجرد معماري.

ولكن أولاً، لا بد من ذكر طريقة عمل بينالي فينيسيا. يُعيّن مجلس الإدارة قيماً مُشرفاً يكون مسؤولاً عن اختيار الموضوع العام، وتنظيم المعارض في حدائق البينالي، وفي الأرسينال (يعود اسمها إلى عام 1140، حيث أقيمت أول «دار صناعة» في مدينة فينيسيا لبناء السفن الكبيرة). وجدير بالذكر أنه لم يسبق أن شغلت أية امرأة هذا المنصب، وغالباً ما يكون المُشرف مهندساً غير إيطالي، أو معمارياً متميزاً.

وتتيمّ معارض الدول التي لديها أجنحة في البينالي في الحدائق، أو في مساحة مُستأجرة في الأرسينال مثل دولة الإمارات، أو في مبنى كتبسة لم يعد يُمارس فيها طقوس دينية، أو في مكتبة قديمة، أو في مخزن، أو في أي مكان يمكن أن يؤجره أهل المدينة للاستفادة من أشهر الصيف المُربحة هذه. كما أقيم على هامش البينالي عدد من المعارض بموافقة رسمية من الجهات المختصة، معارض لا علاقة لها بالهندسة، ولكن القائمين عليها كانوا مُصرّين على المشاركة في الاحتفالات الثقافية العامة.

وبالإضافة إلى اختياره الموضوع العام للبينالي، أقام كولهاس معرضاً تحت عنوان «عناصر فن العمارة»، يُلقى فيه الضوء على تطوّر الأقسام الأساسية للمباني عبر التاريخ، وكيف أصبحت اليوم ميكانيكية (من السلالم إلى المصاعد)، أو مزوّدة بالواقع الرقمي. ومن أهم هذه الأقسام، نذكر الأرضيات والسقوف والحمامات والنوافذ.

lean, tall figure, always dressed in the grey or black uniform of the intellectual, has become a familiar figure in the UAE, which he visited for the first time in 2004 and where in 2007/8 he did a masterplan for Nakheel that unfortunately was one of the many victims of the financial crisis.

This was to have been a 6.5 square mile, Manhattan-like complex of interconnected artificial islands that would have curved round one side of the Palm and housed 1.5m people. It might have been revolutionary for Dubai and the Gulf, where Koolhaas believes that buildings are too spread out and do not provide the dense and varied neighbourhoods that a city needs.

He is a global architect, with 300 staff in his practice, which is known as OMA (Office for Metropolitan Architecture). But you may have noticed that some of the most illustrious architects today seem to spend at least as much time on ideas as building. OMA puts in for architectural competitions all over the world and wins some major ones, such as the Central Television Tower in Beijing, but many of its designs remain unbuilt, so his staff get used to thinking almost philosophically about buildings and their relationship to society. It is for this depth of thought that Koolhaas has come to be considered as much a guru as a builder.

But first, an explanation of how the Venice Biennale works. The board appoints a curator, in recent years nearly always a non-Italian architect or architectural commentator of great distinction. He (there have been no women yet) is responsible for choosing a theme, and



2014 Biennale Architecture exhibition 'fundamentals' lecture venue.



President of Biennale Paolo Baratta with architect & director Rem Koolhaas, of this year's of Biennale.



The UAE National Pavilion Curatorial team, Dr Michele Bambling, Marco Sosa and Adina Hempel, Ibrahim Building, Abu Dhabi, 1980s (photograph by Marco Sosa) - part of the "Lest We Forget" installation. The UAE National Pavilion installation "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE" at the 14th International Architecture Exhibition.

الأدائية، وخصوصاً إذا ما علمنا أن كولهاس كان كاتب سيناريو قبل أن يُصبح معمارياً، فهو بالتالي أراد أن ينشر هذه الإثارة إلى أماكن أبعد من فينيسيا بحد ذاتها، إذ سعى لتنظيم «العالم الإيطالي» مع المتعاونين المحليين وصولاً إلى صقلية، ويُضيف قائلاً: «بهذه الطريقة نكون قد حاولنا استكشاف البلد بأسره، وبنهاية المطاف سنشعر بأننا قد زرناها كلها من أقصاها إلى أقصاها».

يؤمن كولهاس بضرورة إخراج الفكرة المعمارية من قلبها، ويصرح: «أعتقد أن فن العمارة ينبض بالحياة». تنطبق المقولة السابقة وفلسفتها تماماً على ما تحاول الإمارات العربية المتحدة فعله في الجناح المخصص لها.

توضح الدكتورة ميشيل ماميلينغ، القتمة على الجناح الإماراتي، أن عنوان المعرض «لئلا ننسى: معالم خالدة في ذاكرة الإمارات»، أُخذ من الكلمات التي دُوّنت على ألبوم الصور الذي أحضرته معها إلى الجامعة إحدى حفيدات المغفور له الشيخ زايد رحمه الله. وقد حُفظت في هذا الألبوم صور تُعيدنا بالذاكرة إلى أهم لحظات زيارته إلى إفريقيا، وهو يحمل أطفالاً ويتحدث إلى كبار الشخصيات، فقد كانت الدكتورة ماميلينغ تُشجّع طالباتها على إحضار صور لعائلتهنّ في مبادرة منها لمشاركة تاريخ دولة الإمارات. في بادئ الأمر، لم ترغب عائلات الطالبات أن يتم إحضار الألبومات العائلية إلى الحصص الدراسية في الجامعة، لكن ما إن عُرض ألبوم الشيخ زايد رحمه الله حتى تقبلت الجميع هذه المبادرة.



Dubai World Trade Center, opened 1979. (photograph courtesy of John R Harris and Partners) part of the "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE" installation.

curating shows in the main building in the Biennale gardens and in the Arsenale (a word evolved by the Venetians nearly a 1000 years ago from *dar as-sina'a*, to describe where it built its famous ships).

The nations that have their own pavilions, which may be actual pavilions in the gardens, or, like the UAE, a space on long lease in the Arsenale, or a redundant church hired for the occasion, an old library, a warehouse - anywhere that the Venetians can rent out for these lucrative summer months - put on their national shows. There is also a mass of exhibitions around the fringes of the Biennale, some with the official approval of the authorities, many of them not on architecture at all, but keen to share in the general cultural ferment and festivities.

Besides providing the theme for the whole Biennale, Koolhaas has created an exhibition titled "Elements of Architecture" which looks at the most basic parts of a building - the floor, the ceiling, the bathroom, the window - through history, up to when they become mechanised (staircase to escalator) or entwined with digital reality.

The third aspect of his Biennale is partly a courtesy to his Italian hosts. *Monditalia* (Italian world) is in the Arsenale and is about Italy's heritage and story, with a vast historic map down the great length of this ancient industrial space, and film, dance, music and theatre in between the architectural installations.

As Koolhaas says, "This takes Italy with all its problems but also huge potential, which for economic but, above all, political reasons it seems unable to realise, so it is both about the situation here and the more general kind of paralysis in the political systems everywhere."

When you discover that Koolhaas was a film scriptwriter before he became an architect, it becomes less surprising that he is including performing arts in the show. But he has also wanted to extend the excitement beyond Venice. *Monditalia* is staging events with local collaborators right down as far as Sicily, "so that we'll get a kind of scan of the whole country and by the end we shall feel that we have visited it all," he says.

Taking architectural thinking out of the studio is a Koolhaas rule - "I think there is life in architecture", he says - and what the UAE is doing for its pavilion fits perfectly with this philosophy.

Bambling, who is its curator, says that the title of its exhibition, "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE", comes from the words written on a photograph album brought into

AD

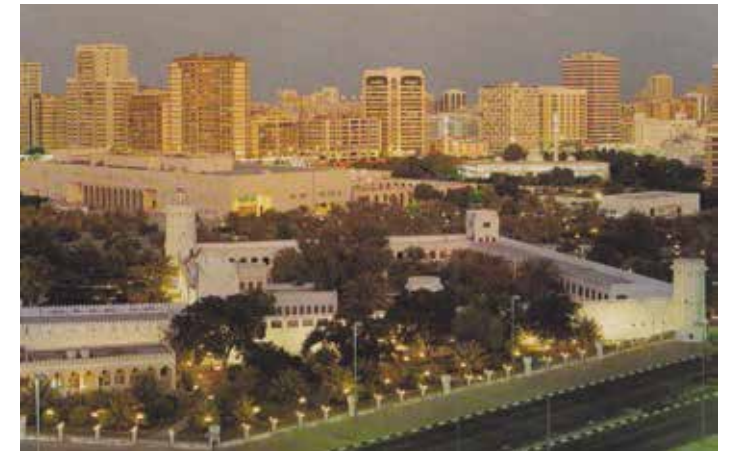


Finish of a camel race, Dubai, 1950. (photograph by Ronald Codral. Courtesy of Codral Gulf Collection - TCA Abu Dhabi) part of the "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE" installation.

وبالتالي، ما بدأ منذ سبع سنوات كمشروع صغير ضمن صف أكاديمي، تطوّر ليُصبح أرشيفاً عبر تاريخ مرئي ومقابلات ونقاشات مُصورة لـ 58 عائلة تشاركت في عرض صورها. ومنذ أكتوبر الماضي، عندما تمّ تعيين مامبلينغ للإشراف على الجناح الوطني، بدأت تتكوّن نواة «سجل الآثار الوطنية»، وهو عبارة عن أرشيف مرئي للبلاد. وقد صرّحت بأنه صحيح أنها لا معمارية ولا مؤرخة معمارية (هي خبيرة في اليابان)، إلا أن عملها الذي يُعنى بطرق عيش الإنسان جعلها تهتمّ بطبيعة الحال بالمباني التي يسكن فيها الناس.

ويتضمن هذا السجل صوراً مائلة إلى الإصفرار، وأخرى رقمية، ومخططات أولية، وعقوداً وأشياء أخرى مُذهلة. وأضافت قائلة إنها قد لاحظت أن البلاد مهددة بضياع مرحلة مهمة من تاريخها، ليس لأن المباني الأثرية قد هُدمت وحسب، بل لأن المباني العصرية أيضاً تحمل بصمة أجنبية، وخصوصاً في الفترة ما بين 1970 وحتى 1990، أي المرحلة التي تلت اكتشاف الثروة النفطية، ولاسيّما مع قدوم مهندسين من مختلف بلدان العالم.

أقامت مامبلينغ خمس ورش عمل بمساعدة زملائها في الأسابيع القليلة التي سبقت البيئالي، وتناولت إحدى الورش موضوع «نافورة البركان» على كورنيش أبوظبي، وهي عبارة عن نافورة ضخمة، كانت معلماً بارزاً وملتقى عاماً على طول الكورنيش القديم. فهو ليس مجرد معرض تقليدي، بل تذكير بهذا العمل الفريد من نوعه، ومزج بين أجيال المهندسين والمعماريين المختلفة. وأضافت قائلة: «لقد اكتشفت أن تاريخ دولة الإمارات ديناميكي نابض بالحياة ومثير».



Cultural Foundation and National Library, opened 1981, TAC The Architects Collaborative formed by Walter Gropius (photograph courtesy of Dr Mohammed Al Mansoori) part of the "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE" installation. Blue Souk Visit, 1984 (photograph courtesy of Khaled Hadi Bin Sumaidaa) part of the "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE" installation.



Kuwait 's Pavilion 'Acquiring Modernity', at the Biennale.

«لكل مبنى حياتان اثنتان على الأقل؛ الأولى هي تلك التي يتصورها بها صانعها، والأخرى التي تبقى حية بها بعد ذلك، ولا يمكن أن تكون هاتان الحياتان متشابهتين أبداً.»

ريم كولياس

“A building has at least two lives - the one imagined by its maker and the life it lives afterward - and they are never the same.”

Rem Koolhaas



Zayed Sports Stadium, 2014 (photograph courtesy of Marco Sosa) part of the "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE" installation.

one of her classes at University by one of the grand-daughter's of the late Sheikh Zayed himself. It was the record of a visit he made to Africa, with photos of him holding up babies and talking to dignitaries. Dr Bambling had been encouraging her students to bring in family photos so as to reconstruct and share the early history of the UAE as a country, and the initial reluctance of families to allow this was overcome when the album of Sheikh Zayed was shown around.

Thus, what began seven years ago as a small project in an academic course on curatorial practice developed into an archive of visual history, of filmed interviews and discussions, with 58 families contributing their photos. Since last October, when Bambling took on the role of pavilion curator, the nucleus of a “national monuments record”, a visual archive of the architecture of a the country, has also been built up. She is the first to say that she is neither architect nor architectural historian (she is an expert on Japan), but her project on lives has led her naturally onto the buildings in which those people lived.

It includes yellowing snapshots, digital photos, blueprints, contracts, all the kinds of things that tend to get lost just before people realise they will miss them. She says that she realised the country was in danger of losing an important layer of history because, not only were the traditional buildings

General view of Latvia Pavilion at Corderie dell'Arsenale during the opening of The 14th International Architecture Exhibition.



HH Sheikh Theyab Bin Mohammed Bin Zayed Al Nahyan, trustee of the Salama bint Hamdan Al Nahyan Foundation at the opening of the UAE National Pavilion as part of the 14th International Architecture Exhibition along with Dr Michele Bambling, Marco Sosa and Adina Hempel, Hanan Sayed Worrell, Advisor to the curatorial team, HE Sheikha Hoor Bint Sultan Al Qasimi, President and Director of the Sharjah Art Foundation, Dr Salvatore LaSpada, Executive Director, Salama bint Hamdan Al Nahyan Foundation and Khulood Al Atiyat, Manager – Arts, Culture & Heritage at the Salama bint Hamdan Al Nahyan Foundation.

ولكن كيف سيبدو الموضوع ضمن السياق العام التنافسي للبيئالي؟ عملت بامبلينغ سابقاً في «متحف المتروبوليتان للفنون» في نيويورك، وتخلّلت المعرض مثل «خزانة من التُّحف» تتيح الفرصة أمام الجمهور للتفاعل معها. وعلقت بما يلي: «لقد لاحظت أهمية الجدران التي توفّر الخصوصية المنشودة بالنسبة إلى الشعب الإماراتي. لذا وضعنا في الجناح الوطني جدراناً بطول إنسان تقريباً لنقل صورة مصغرة عن الشوارع والساحات». وعلقت فوقها «العريش» المصنوع من سعف النخيل المنسوج، وما إن تتم إنارته حتى نرى ظلالاً ساحرة فريدة. ونجد وراء الجدران جوارير تثير فضول الزوار، فعندما يفتحونها يتفاجؤون بعدد من الأغراض، مثل المرجان وصور لمنازل من المرجان أو فيلم قديم لحي سكني ما أو وثائقي. ويختلف الجدول الزمني لتاريخ العمارة في الخليج عن غيره ببعض المميزات، كتشييد المباني العادية باللون الأبيض، والمباني الدولية الأساسية باللون الرمادي، فضلاً عن علامات دالة على أحداث تاريخية كبرى على امتداد الـ 100 سنة الفائتة. أما الصور المعروضة عن أبوظبي والشارقة ودبي، فتتنقل كل زائر إلى الخليج، وخصوصاً لأولئك الذين لم تتح لهم فرصة زيارته، ما يمنحهم إحساساً عالياً بالمكان، فضلاً عن وجود صورٍ لأبرز المباني الرئيسية في هذه الإمارات الثلاث.

ترك هذا المعرض أثراً كبيراً في نفس كولهااس؛ فهو يؤمن أن فن العمارة والسياق الذي يتخذه يجب أن يكون في خدمة الإنسان أولاً، وليس العكس. ولا شك أن المعرض الذي ارتكز على مشاركة المجتمع الإماراتي سيبقى في الذاكرة لوقتٍ طويل، حتى بعد اختتام أحداث البيئالي في 23 نوفمبر من هذا العام. □

them hang latticed panels that remind one of arish, woven palm fronds. They are beautifully lit, casting a delicate pattern of shadows. Behind the walls are drawers that the public is encouraged to open, each containing a surprise: different objects, such as coral and a photograph of a house built of coral, or an old film of a neighbourhood, or a document. There is a timeline for the history of architecture in the Gulf, with its buildings in white and key international buildings in grey, as well as markers for major events in the history of the last 100 years. Projections of Abu Dhabi, Sharjah and Dubai give visitors who have never been to the Gulf a sense of place and finally, there are specially commissioned photographs of the major buildings in those cities.

This is a exhibition very much in the spirit of Koolhaas's own thinking - that so far as buildings are concerned, human beings come first, context is vital and architecture should be their servant, not master. And because of the way that it has been born out of the lives and collaboration of the community, it will surely have a long life after the Biennale closes on 23 November this year. □



UAE National Pavilion Installation - "Lest We Forget: Structures of Memory in the UAE".

being destroyed, but also the Modernist ones that went up after the discovery of oil from the 1970s to 1990s, when architects, often from abroad, were involved for the first time.

With her team of co-workers, she has held five public workshops in the weeks leading up to the Biennale, such as one about that lost landmark, the Volcano Fountain in Abu Dhabi, that used to be a favourite meeting point before the malls were built. This is far more than a conventional exhibition, but a recovery of memory, an oral history, a putting together of different generations of architects and engineers: "I discovered that the UAE has had such a dynamic, dramatic history," says Bambling.

How to display it, though, in the competitive context of the Biennale? Bambling, who has worked at the Metropolitan Museum in New York, has imagined the display like a Cabinet of Wonders, making it interactive with the public. "I thought of how important walls are to the privacy people want in the UAE and have had walls built in the pavilion that are the man-height, an allusion to the street or, better still, the courtyard," she says. Above



Italian Pavilion at Corderie dell'Arsenale. "Dancing Around Ghosts" installation at the 14th International Architecture Exhibition.

AD



Arish - Palm leaf architecture.

والاحتياجات الجديدة، إذ إن سعف النخيل من الموارد القليلة المتجددة في شبه الجزيرة العربية، التي يمكن أن تعود بذاكرة الفرد إلى محطات عدّة، بغية إعادة خلق الذكريات نفسها باستمرار ثقافية أصيلة وهوية إقليمية.

لمزيد من المعلومات: sandra.piesik@zideasme.com

Sandra Piesik, the founder of 3 Ideas Limited, an architectural consultancy specializing in architecture, design and cultural research was invited by Dr Michele Bambling to participate in the upcoming exhibition Lest We Forget: Structures of Memory in the United Arab Emirates for the 14th International Architecture Exhibition at Venice Biennale. The exhibition is commissioned by the Salama bint Hamdan Al Nahyan Foundation, and under the support of the Ministry of Culture, Youth and Community Development.

Sandra Piesik has worked extensively in the United Arab Emirates, and has focused in particular on palm leaf architecture. The *arish* story of one humble palm leaf touches on a variety of cultural issues connected to a visual memory. Memory of the city that would have been constructed from 4,000 palm leaf houses, memory of 800 *arish* houses in Liwa oases, memories of summer and winter houses of Ras Al Khamiah, typologies of courtyard houses, adaptability to seasons, needs, migrations

وجهت الدكتورة ميشيل بامبلينغ الدعوة إلى سانديا بيسيك، مؤسّسة 3 Ideas Limited، وهي شركة استشارات متخصصة في الهندسة المعمارية، للمساهمة في المعرض القادم الذي سيُقام خلال معرض العمارة الدولي بدورته الـ 14 في بينالي فينيسيا، تحت اسم «لثلاثينسى: معالم خالدة في ذاكرة الإمارات»، الذي تتولى مؤسسة الشبيخة سلامة بنت حمدان آل نهيان مهام المفوض الرسمي له، وبدعم من وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

عملت بيسيك، المُتخصصة في فن العمارة والتصميم والبحث الثقافي، في الإمارات العربية المتحدة على نطاق واسع، وركزت دراساتها على شكل سعف النخيل. وتطال قصة «العريش»، التي تدور حول سعفة نخيل متواضعة، عدداً من المسائل الثقافية المرتبطة بالذاكرة المرئية. ذاكرة مدينة قد بُنيت من 4000 منزل مصنوع من سعف النخيل، ذاكرة 800 منزل من «العريش» في واحة ليوا، بالإضافة إلى ذكريات منازل صيفية وشتوية في رأس الخيمة، وكيفية التأقلم مع الفصول والحاجات والهجرات والبيئة والمناظر الطبيعية.

هل المسألة مجرد ذاكرة مدينة؟ ألا يبقى التحدي بنقل نظرة مُبدعي الزمن الماضي إلى المستقبل، والاستمرار في استخدام سعف النخيل كمورد مُستدام ومُتجدد؟ قد يكون الجواب في حل هجين عبر دمج الذكريات القديمة بالاختيارات

and above all the environment and landscapes.

There is a memory of a city scale that extends far beyond a memory of a basket and the pressing question remains can this great vision of innovators of the past be transported to the future? How to overcome many stylistic challenges to continue using palm leaf as a sustainable and renewable resource? The answer is maybe in hybrid solutions, in merging old memories with new experiences and needs, in order to link to memories of indigenous people and places. Materiality of these new in between places is still open for interpretations. The date palm leaf is one of the very few renewable resources in the Arabian Peninsula that may offer some opportunities for re-connection with individual memory lanes, in order to create a new sense of place with an authentic cultural continuity & regional identity.

For more information:
sandra.piesik@zideasme.com

AD
